

الأستاذة: فاطمة سوالي-جامعة الأمير عبد القادر-

عنوان المداخلة: علاقة الكلام بالعرفان هل هي علاقة تكامل أم تضاد؟

شهد القرن الثالث الهجري بلورة معظم فروع الفكر الإسلامي حيث انتظمت ميادينه وتحدت مناهجه، وكان الفكر الكلامي أحد مقومات ذلك الفكر الناشئ لدوره الكبير في إثبات العقائد الإيمانية ومواجهة شبهات المشككين والمخالفين من اليهود والنصارى ومتفلسفة اليونان.

واضطلع التصوف أو العرفان بالبحث في النفس وماهيتها استجابة لنداء القرآن الكريم الذي دعى إلى البحث في مجال الأنفس والآفاق، ومع ذلك لم يسلم التصوف من انتقادات أصحاب التوجهات العقلانية كالمتكلمين والفلاسفة.

من هذا المنطلق جاءت هذه المحاولة البحثية لتؤكد التكامل والترابط بين الرؤيتين الكلامية والصوفية وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي أسباب الخلاف ومنشأه؟

- ماهي مقومات التكامل والترابط بين علم الكلام والتصوف؟

وسندعم الإجابة عن هذه التساؤلات بالتعرض لبعض الشخصيات التي جمعت بين التصوف وعلم الكلام كالحارث المحاسبي وأبي حامد لغزالي وابن عطاء الله السكندري.